«يا عم منصور يا مروح البلد» «أغنية المسكونين بالحنين»

الأمناء / خاص:

يقول الفنان الراحل محمد علي ميسري عن أغنيته الذائعة (يا عم منصور يا مروح البلد):

«كتبُتها متأثرًا بالحنين إلى الوطن والأهل، وبلواعج نيران البعد والغربة والاشتياق؛ فقد كنت حينها في كوريا الشمالية مشاركًا في إحدى المهرجانات الشبابية ضمنَ وفد اليمن الجنوبي، فهفت نفسي إلى بلادي وأهلي، وشعرت بحنين جارف وشوق كبير للوطن، فبدأت أكتب الكلمات كمقدمة عمل جديد يُعبرُ عن هذا الشعور، وبدأت فعلًا في وضع اللحن بعكس طريقتي المعتادة، ثم استكملت الكلمات واللحن بعد عودتي للوطن بثلاثة أشهر، ثم قدّمت الأغنية هذه لأول مرة في الكويت عندما كنت في زيارة لها».

تقول كلمات الأغنية:

يا عم منصور يا مروّح البلد
سلِّم على أهلي شيبتهم والولد
وبلّغ الشوق باهي الوجن والخد
من حلّ في الحشا حبّه وفي الكبد
شوقي لهم زاد ولوعتي أشد
ما طاعني الرقاد أصل الغربة نكد
أمسي مع الليل ضناني القهد
لا عيش طاب لي ولا جفن لي رقد
كتبت مرسال ولا استلمت رد
هل هم نسوني أو سووها بالعمد
صحيح وعدتهم بالوصل يوم غد
ولا بدّ ما يوفي الحرّ لو وعد
يا منية الروح يا حبّي للأبد
من فرقتك أنا أعد الليالي عد
حتى اسألي الليل والطير لو غرد
يشهد على حبي الواحد الأحد
حبّي من الفراق ليلي وانا واتنهد
يا مرسلي روح عليك باعتمد
في غربتي بكيت واتعبني الصدد
حقق لنا اللقاء يا ربّ يا صمد.

ومثل كثير من الأغاني اليمنية الذائعة، تم السطو على (يا عم منصور) وتم تنسيبها لواحد من الفنانين الخليجيين بعد غنائها الأول في الكويت، إلى جانب أغنيتين أخريَين تم السطو عليهما، وهما: (ليش زعلان مني) و(شي معك لي أخبار)، كتب كلماتهما الشاعر عبدالله مقادح.

من التراث اليافعي: لأجيال عدة كانت الهده غرفة النوم لكل عريس

كتب / عبدالله سالم الديواني

يعلم كل من سكن وعاش في ريف يافع ولعدة أجيال حتى الوقت القريب بأن الهده كانت واحدة من اساس المباني الحجرية اليافعية وتجهز مسبقا للأبناء عند اقدامهم على حالات الزواج المبكر ولهذا كان الزواج للشباب متاح لمن تجاوز اعمارهم ما بين 18 و20 عاما.

وكان ابو العروس وامه يهدفان الى تزويج ابنائهم في هذا السن المبكر لأمرين أساسيين متعارف عليهما في يافع وفي غالبية الريف الجنوبي والأول أن تكون العروسة الجديدة القادمة إلى بيت عريسها واحدة من العوامل المساعدة للأم في خدمة البيت كجلب المياه وحراثة الأرض وغيرها من خدمات امور البيت العامة.

والأمر الثاني هو حرص الوالدين بتحصين ابنائهم في سن المراهقة حتى لا يقعوا في أمور منافية للشرع ولأخلاق الأسر الريفية العالية.

ويعرف ابناء يافع عامة من الأجيال السابقة وحتى السبعينات أن غرفة النوم التي كانت تجهز لكل عريس هي الهده التي تقع في اسل كل مفرش غرفة الاستقبال وعند البناء يهتم كل صاحب دار جديدة بهذه الهده التي ستكون عش الزوجية للأبناء وعند قرب الزواج لأي شاب تقوم الأسرة برصف هذه الهده بمجموعة من الكنابل الجديدة والجيدة وفرشها بشكل مستطيل واحد فوق الآخر وبشكل جميل للناظر كي يرى هذا التجهيز المبدع أهل البيت والجيران وكل من يأتي لتهنئة العروس قبل الزواج وبعده ولازالت الهده تحتفظ بموقعها في معظم البيوت اليافعية وإلى وقت قريب وقبل أن يسطو البناء المسلح الحديث في مناطق يافع وغيرها من مدن الجنوب.

ومن أجل تمام العدة لأيام زفاف العريس وعروسته لم يكن الأمر يتطلب التكاليف الباهضة كما هو عليه اليوم فالأب والأم يقومان بتربية رأسين من الغنم اثناء الخطبة ويأتي الزواج وهي جاهزة لهذه المناسبة فيقوم الأب بذبح رأس غنم في ليلة الحناء للأهل والجيران والآخر مخصص للشواعة والأهل والجيران والمقتدر يضيف رأس لذبحه امام العروسة وأهلها عندما تدخل بيت الزوجية الجديد والغذاء للأهل والمعازيم يكون عبارة عن قدح كبير من العصيد اليافعي المطبوخة من لبن الابقار الصافي وبذلك يتم اختصار التكاليف.

أما اليوم اصبح الزواج مكلف إلى درجة جعلت الألاف من الشباب والشابات يبلغون الثلاثين دون المقدرة على اكمال نصف دينهم بسبب تكاليف الزواج الباهظة وأصبحت عائق امام كل شاب واسرته مثل غرفة النوم وصالة الزفاف والمهر ووليمة الغذاء.

فهل على عقلاء المجتمع في بلادنا أن يعيدوا النظر في هذه التكاليف وتبسيطها رحمة بأبنائنا والنظر كيف كانت حياة الآباء ويقتربوا منها رحمة بأبنائهم ليعيشوا حياة طيبة وسعيدة ويكملوا نصف دينهم الذي حثنا شرعنا وديننا عليه من اجل تبسيطها لتسهيل الزواج لكل شاب.

رقص الحمام

شعر / شوقي عوض

يا آية الفجر والصباح الجديد
فيك نورا ، قد بدا
وأهازيج تراءت وتجلت
في معبدي ويوم عيدي
يا أميرة حبي وحبيبتي
قد تملكتي قلبي
أنت وفك قيود
(2)
ياقهوتي***
وجراحاتي**
وأخاديدي**
ونار قيدي وحديدي
دعيني من فم الأحزان
أرتشف فمك العذب لحنا عبقريا
في نشيدي
(3)
وأمنحيني ** قبل فوات الآوان
زهرة من عطر ورودي
أنقذيني من ظلامي
وتطفلي وعثرات حدود
وذوبي بين أنغامي وعودي
وأرقصي مثل الحمام
في أيقاع الحمام
يازهرتي تحية لصمودي
(4)
ياكمنجة البيان
قفي ** وأعزفي
لاتنصرفي ** دندني
فأذا شئتي إلعبي
داعبي أشواق عمري
وحبي في لحن الخلود

(5)

يازهرة الأقحوان أستجيبي
دعيني ** أغني كالمجنون
في تلك * النهود
وأكتبي الشعر وغني
في حضرة وجودي

كن كالطير حرا

خاطرة / إحسان صالح

لا تسمع لأرى الغير ، إن تعثرت وسقطت تابع حتى وإن كَان طريقك ممتلئا بالأشواكَ ، كالطير بين العواصف يتقدم حتى وإن سقط يعاود الطيران رغم حدة الرياح ، قد يضيق صدرك وتذبل عيناك لشدة الحزن ، حينها تذكر أن الطير لديه جناحان للهروب من فخَاخ البشر ، فلْتأخذ سجادتك لتصلي ركعتين ليذهب عنك الضيق، نعم تقربي إلى من خلق للطير جناحان يطير بهما عندما يضيق حاله ، فالله لا يَرد عبدًا أتى إليه مهمومًا ، كُن كالطير عندما يشعر بالخطر يطير دونَ صخب ، إذا غدر بك رفاقك خذي مُصحفك رفيقك الذي يطيب جراحك ، لتتذكر جيدًا أن الذي خلق للطيرِ جناحان قادرًا على تحقيق حلمك فلْتناديه في صلاتك وسجودك وركوعك بقلْب خاشع تائب.

طاح مرتزق وجانا شمالي

كلمات الشاعر / مجدي عبدالله العسيري

طاح مرتزق وجانا شمالي
ماحد منهم راجع حسابه

يتآمروا كلهم على الجنوبي
يضنوا كدبهم محد درابه

شكيت مظلوم مسلوب حقي
والمر هم سقوني شرابه

يكفي قد فاض اليوم صبري
من جور ظالم وراس العصابة

بشرعهم قد اباحوا قتلي
والراعي مسكين شلو ثيابه

دستورهم ذا ماهو بشرعي
ذا الظلم ياناس كشر نيابه

وانا في قلبي نار تصلي
حتى فؤادي يلهبني لهابة

قولوا لهم اليوم قد ثار شعبي
يكفيه منهم ماقد جرابه

أعلنا الكفاح لهم والتصدي
خلاص اليوم هم مثل الذبابة

شعب الجنوب معك يالانتقالي
قالها كلمة بكامل صوابه

ببندق الثوار ترجع بلادي
والمعتدي يرحل يحمل ثيابه

باعيد انا حقي باعيد مجدي
لابد من الحق يرجع لأصحابه